المجلد 20 العدد 2 يونيو 2019

دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت

د. حسن بن عبدالله حسن القرني
قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية والآداب - جامعة تبوك
halqarni@ut.edu.sa

دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت

د. حسن بن عبدالله حسن القرني
قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وذلك ببناء استبانة مكونة من (٢٦) فقرة بعد عملية التعديل والتحكيم وزعت على أربعة مجالات، وهي: (المجال الاجتماعي، المجال النفسي، المجال الديني، المجال التربوي)، وتكونت عينة الدراسة من أولياء أمور أبناء منطقة تبوك والبالغ عددهم (١٥٨) ولي أمر، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة وعي أولياء الأمور بالمخاطر الاجتماعية والتربوية والصحية والنفسية والدينية الناجمة عن سوء استخدام الإنترنت، فهم حريصون على متابعة ومراقبة المواقع التي يتعرض لها أبناؤهم، وتبصيرهم بأخلاقيات التعامل مع الإنترنت خصوصاً أنها تنافي قيم وعادات المجتمع العربي السعودي المسلم، ويقوم ولي الأمر في الأسرة السعودية بغرس القيم الأمنية والأخلاقية والتربوية لدى أبنائه، نتيجة إدراكه أن عالم التكنولوجيا وما رافقه من انفتاح فكري وثقافي كان له آثار كبيرة في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم المجتمع، وكشفت الدراسة كذلك أن الأسرة العربية السعودية نتيجة عاداتها وتقاليدها المحافظة وأعرافها، تولي أهمية فائقة لحماية أبنائها لا سيما الإناث من مخاطر الإنترنت، كونهن أكثر تعرضاً للمعاكسات والمضايقات التي قد تؤدي إلى نتائج سيئة، ونتيجة انتشار التعليم بين جميع فئات المجتمع على اختلاف أجناسهم وأعمارهم، وأسهم ذلك في وجود وعي ثقافي بالمستجدات التي طرأت على الأسرة السعودية، خصوصاً تلك المتعلقة بالتقنيات الحديثة. وأوصت الدراسة بضرورة تنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى الشباب وعقد الندوات والمحاضرات التي توضح سلبيات استخدام الإنترنت وإيجابياته.

الكلمات المفتاحية: مخاطر الإنترنت، الأسرة السعودية، الشباب

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٨/١/٢م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٨/٤/١٠م

The Saudi family's Role in Protecting children from Internet Risks

Dr. Hassan A. Al-Qarni
Faculty of Education and Arts
Tabouk University

Abstract

This study aims to identify the role of the Saudi family in protecting children from Internet risks. The study is based on a revised and refereed questionnaire consisting of 26 sections. The questionnaire covers four main fields: the social, psychological, religious and educational. The study sample consists of 158 parents randomly chosen from Tabouk area. The study concludes that the parents are aware of the social, educational, health, psychological and religious risks that could result from the misuse of the internet. In addition, it indicates that parents are keen on tracking and controlling the websites visited by their children, and they educate them about the ethics of dealing with the Internet especially in what contradicts the values and customs of the Muslim Saudi Arabian community. Furthermore, Saudi parents strive to maintain the stability of their families by engraving moral and educational values in their children, especially under the impact of technology, such as cultural and ideological openness which might lead to resist traditions. The study also shows that the Saudi parents pay more attention to protecting their children, especially females, from Internet risks since they are more prone to harassment. The study recommends that there is a need to develop religious and moral conscience among youth by holding seminars and lectures to explain the positive and negative impact of using the Internet.

Keywords: Internet risks; Saudi family; youth.

دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت

د. حسن بن عبدالله حسن القرني
قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

المقدمة

تشكل الأسرة الخليّة الأولى في المجتمع وبنائه، وهي نواة الإنسان الأولى، فيها ينشأ ويترعرع ويكتسب السلوكيات والقيم والمبادئ والأخلاق السوية، وأهمية الأسرة تبرز في كونها تعد أهم مؤسسة اجتماعية تؤثر في شخصية الفرد، وذلك لأن تشكيل الفرد وتكوين اتجاهاته وسلوكياته بشكل عام يبدأ داخل الأسرة، بالإضافة لدورها الكبير في تحقيق تربية اجتماعية متكاملة للفرد.

والأسرة باعتبارها إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرئيسة، فإن من أعظم مهماتها في هذه العملية تحقق الأمن الفكريّ لأبنائها وحمايتهم من الانحرافات الفكرية، خصوصاً في الوقت الراهن، الذي تولّدت فيه الكثير من المشكلات الاجتماعية والأمنية، ولأجل أن تقوم الأسرة بدورها في التوعية والوقاية من الانحرافات الفكرية، لابدّ لها أن تعمل على تنشئة أبنائها تنشئة اجتماعية وإسلامية سليمة، بحيث تتبع الوسطية في التعامل والبعد عن التطرّف والغلوّ، بالإضافة إلى ذلك يجب عليها أن تؤكد على اكتساب أبنائها القدوة الحسنة في سلوكياتهم وتصرفاتهم، والانسجام مع قيم وقوانين المجتمع، من خلال تقديم المثل الأعلى والقدوة الحسنة للنشء والشباب، وشغل أوقات فراغهم بطريقة صحيحة، والحرص على مراقبة سلوكياتهم وتصرفاتهم وكذلك اختيارهم للأصدقاء والأقران (الشكيلي، ٢٠١٧).

وتشير (عزيزة، ٢٠٠٧) إلى أن الآباء والأمهات يشكلون المؤثر الأول في الأبناء، ولا بد من العمل على خلق استقرار أسري يكفل تعلّق الأبناء بالآباء وتأثّرهم بسلوكياتهم، فالغربة الأسرية لا تولّد إلا غربة فكرية تخضع الفكر للتحكّم الخارجي، ونعني بالتحكّم الخارجي تحكّم أهل الأهواء، والتطرّف والانحلال الفكري والأخلاقي، ومن هنا جاء الدور المهم والفعّال للأبوين في القيام بمراقبة تصرّفات الأبناء، وصداقاتهم، واتصالاتهم، واستخدامهم لوسائل التكنولوجيا الحديثة.

ويشير كل من بيج (bajan, 1998) وسين (Sean, 2008) إلى أن التقنيات الحديثة والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، قد أثرت في القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية لأفراد المجتمعات المختلفة، وسلوكياتهم اليومية وطريقة اتصالهم بالآخرين، وأصبح الإنسان ولعاً بالنمط الثقافي الجديد، لتنعكس هذه التغيرات على حياة الإنسان المعاصر وسلوكه، وطغت المادة على معايير الروح والأخلاق، فعمَ الانحلال والفساد الثقافي والاجتماعي.

ولا شك بأن الأسرة المعاصرة كما يشير كل من (داوود، ٢٠١٢)، و(سلمان، ٢٠٠٦) تأثرت بالثورة التكنولوجية والمعلوماتية المتدفقة من وسائل اتصال ومعلومات، مثل شبكات الإنترنت وما تحتويه من مواقع اتصال وتواصل اجتماعي، وغير ذلك من التقنيات المختلفة سمعية وبصرية، ومن البيديهي أن تستحوذ هذه التقنيات على اهتمام الأسرة وأفرادها، ناهيك عن التغيرات التي طرأت في بناء الأسرة لتصبح نووية أكثر مما هي ممتدة، وذلك لأنه كلما زادت مشاركة الأبناء في الحيز الاجتماعي داخل الأسرة، أثر ذلك إيجابيا في اكتسابهم القيم والمعتقدات والعادات والاتجاهات، ومن خلال التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، نتج وتنتج مجموعة عمليات من شأنها أن تؤدي إلى قبول الكثير من القيم والاتجاهات والسلوكيات.

إلا أن التكنولوجيا الحديثة وعالم الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي (كالفيس بوك وتويتر والهواتف الذكية وغيرها) كما يرى كل من (أبو الفحم، ٢٠١٧؛ وكمال، ٢٠٠٩؛ وقنيطة، ٢٠١١، والقرني، ٢٠١٣) أدت إلى تغيرات واسعة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع، ومنها مجتمعاتنا العربية، فقد حولت التكنولوجيا الحديثة وعالم الإنترنت العالم إلى قرية صغيرة، وتغلغل الحاسوب ووسائل الاتصال المختلفة في مختلف مجالات الحياة، وأصبح الإنترنت وما يحتوي عليه من وسائل اتصال وتواصل، الوسيلة الرئيسة للحصول على المعلومة والتسلية ولتبادل وتناقل الأخبار والأحداث من جميع أنحاء العالم وبنفس زمن وقوع الحدث، فكان لا بد لوسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت أن تترك آثاراً سلبية على مختلف نواحي حياة الإنسان.

ولا يمكننا كما يؤكد (الطراونه والفنيخ، ٢٠١٢) إغفال المخاطر والآثار السلبية الضارة التي كونتها الشبكة العنكبوتية على مختلف جوانب الإنسان الجسمية والصحية والتعليمية والنفسية والاجتماعية والفكرية والعقلية لدى مستخدميه من جميع الأعمار والمستويات سواء كانوا أطفالا أو شبابًا أو راشدين.

ويدعم هذا الرأي كلتنر (Keltner, 1998) فهو يؤكد على خطورة البيانات والمعلومات المتاحة على الشبكة العنكبونية، إذ تتمثل تأثيراتها السلبية على الصحة العامة، وكذلك تلك

الجوانب النفسية الاجتماعية، سواء الناجمة عن التفاعل بين الأفراد من جهة، أو الناجمة عن التفاعل بينهم والمعلومات من جهة أخرى.

وقد أثرت وسائل التواصل الاجتماعي وعالم الإنترنت في القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية لأفراد المجتمعات المختلفة، وسلوكياتهم اليومية وطريقة اتصالهم بالآخرين، فقد لوحظ ازدياد المشاكل النفسية لمدمني هذه المواقع، وقل اختلاطهم بالمجتمع ومشاركتهم بالمناسبات الاجتماعية، وكثر الطلاق والخلافات الزوجية.

وللإنترنت ووسائل الاتصال الاجتماعي إيجابيات قد تكون أقل من سلبياته في حال تم استخدامها من أجل زيادة المعرفة، أما إذا تحولت إلى وسيلة بديلة عن الاختلاط الحقيقي الفعلي المباشر بالآخرين، فإن ذلك سوف يؤدي إلى عدم أو قلة الاتصال والتفاعل والاختلاط الحقيقي الذي يرتبط بالانخفاض في صحة ونفسية وحياة الفرد الجسمية (الساري، ٢٠٠٨، حسن، ٢٠٠٩، القرني، ٢٠١٣).

وللإنترنت وتقنيات الاتصال الحديثة دور مهم في حياة الإنسان اليومية، لما لهذه التكنولوجيا الحديثة من أهمية واضحة في مختلف مجالات الحياة؛ فقد دخلت هذه التكنولوجيا حاملة معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي أثرت على الفرد والأسرة والمجتمع، وبذلك زاد الإنترنت وما يحتويه من مواقع من مشكلات فئات المجتمع المختلفة، خصوصاً الشباب منهم، لا سيما أن هذه المواقع مفتوحة وغير مراقبة أو مملوكة لجهة محلية ولا سلطان عليها من أي شخص، ولا هيمنة عليها من أي منظمة (أبو الفحم، ٢٠١٧).

وبالإضافة لمخاطر الإنترنت السابقة الذكر، تكمن كذلك ظاهرة معقدة، وجريمة خطيرة ضد الشعوب والحكومات، والأفراد، وهي: كما لخصها (الشكيلي، ٢٠١٧) الإرهاب والتطرف، التي تزعزع دعائم السلم والاستقرار، وتعرقل تنمية المجتمع في جميع مجالاتها المختلفة، وتتسبب بأضرار ضخمة على الأفراد والجماعات، وعلى مقدرات الدول، مما يجعل التصدي لهذه الظاهرة أمراً واجباً، وكذلك العمل الجاد لمعالجتها وتدارك أخطارها، بكل الوسائل والطرق التي تمتلكها سواء الدولة أو الحكومات أو المؤسسات أو لأفراد المجتمع، كل حسب قدراتهم، ومهاراتهم، وتخصصاتهم العلمية المتعددة، وعدم السكوت إزاء هذه الظاهرة المخيفة، أو التواكل في مواجهتها ومعالجتها.

وقد رافق التطور التكنولوجي في عالم الإنترنت والاتصال، استغلال مثالي لها من الجماعات المتطرفة لهذه التقنيات، ويشير (الزبران، ٢٠١١) و(العجلان، ٢٠٠٨) إلى أسباب اهتمام الإرهابيين عموماً بالتكنولوجيا والاتصالات؛ هي أن هذه التكنولوجيا تحسن من اتصالاتهم،

وتساعدهم على تدفق الدعم والمساعدات، وتسمح للأعضاء بسرعة التنسيق مع أكبر عدد من الأتباع، كما أنها توفر لهم منبراً وركيزة دعائية، ويسهل عليهم الإنترنت الوصول إلى أضخم قاعدة جماهيرية من المانحين المحتملين، وتجنيد الذين قد يتوزعون فوق رقعة جغرافية واسعة.

ومن هنا أصبحت مخاطر الإنترنت على أفراد المجتمع وخاصة الشباب من الظواهر الجديرة بالبحث والتنقيب، خصوصاً أن رصد دور الأسرة السعودية يعد جزء مهماً من مجموعة أجزاء قد تسهم في الحد من تلوث أفكار أبنائها بالأفكار المتطرفة، وحمايتهم من العزلة الاجتماعية وما يرافقها من أمراض نفسية وأخلاقية وثقافية، ومن ثم لا بد من الوقوف عند هذه الظاهرة، وتحديد جوانبها وأبعادها وعواملها المختلفة في سبيل مواجهتها وتحجيمها، لضمان المزيد من الأمن والاستقرار لمجمعاتنا وأبنائنا، بل وللعالم أجمع.

ونظراً لندرة الدراسات السابقة التي تناولت درجة ممارسة الأسرة السعودية لتحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت، فقد لجأ الباحث لتناول دراسات مشابهة، تناولت بعض الجوانب التي تطرقت لها الدراسة الحالية ومنها:

دراسة (بخيت، ٢٠١٥) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الإنترنت على الأطفال، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت عدداً من الأدوات منها المقابلة لأولياء الأمور والمعلمين والأطباء، واستمارة لجمع البيانات وتطبيقها على (٢٠٠) طفل من شمال أم درمان وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن تصفح الإنترنت يساعد على تقدم الطفل حضارياً وينمى مهارته الإيجابية، وأن جلوس الأطفال لساعات طويلة أما الإنترنت يؤثر في صحتهم الجسمية والذهنية ويؤدي إلى ضعف علاقاتهم الأسرية والتمرد على السلطة الوالدية، وأوصت الدراسة بوجوب قيام الأسرة بدورها التربوي مثل تحديد ساعات المشاهدة، والحوار حول مايتم مشاهدته.

دراسة (القرني، ٢٠١٣)، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي في سلوكاتهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٦٤٢) طالباً وطالبة من جامعة تبوك، وقد بينت الدراسة بأن أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي التسلية ثم العلم والمعرفة ثم تكوين صداقات، وأن أبرز الآثار السلوكية الإيجابية هو الدعوة إلى الإسلام ونشر حقائقه، وسرعة التواصل مع الأهل والأصدقاء، ومن أبرز الآثار السلبية انتشار لغة السب والشتم للأفراد والمؤسسات، ومزاحمة العامية للفصحى، والكسل وفقدان الدافعية للعمل، ومن توصيات الدراسة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية جوانب الشخصية في جميع المجالات ، وتوظيفها في التوعية بالمخاطر وحل المشكلات.

دراسة (أبو عرقوب والخدام، ٢٠١٢) التي هدفت إلى دراسة تأثير الإنترنت في الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء، استخدم الباحثان المنهج الوصفي وعمدا إلى توزيع استبانة على عينة قوامها (٣٠٠) طالبة من كلية عجلون الجامعية ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها ، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت من جهة وعدد ساعات استخدامه من جهة أخرى والاتصال الشخصي بالأسرة وبالآخرين، إن للإنترنت تأثير على سلوك الطالبات لأنه قلل من رغبتهن في الاتصال الشخصي بأسرهن وبصديقاتهن وأوصت الدارسة بضرورة التأكيد على الدور التثقيفي والتوعية بإيجابيات الإنترنت وسلبياته .

دراسة (داوود، ٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، باعتماد الباحث على أداة البحث (الاستبانة) وتكونت عينة البحث من (١٠٠) مبحوث من أرباب الأسرة الموصلية، وبلغ عدد فقرات الاستبانة (٢٣) فقرة فيما بلغ الثبات (٠,٨٧) بعد تطبيقه على عينة مماثلة للبحث، وأهم النتائج التي توصل إليها البحث هي فاعلية دور الأسرة الموصلية في عملية الحد من مخاطر التقنية الحديثة على الأبناء وبأوزان مئوية مرتفعة تبين الدور الإيجابي للأسرة في هذا المجال وقد خرجت في ضوء نتائج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات. إما المبحث الخامس فكان خلاصة لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، فضلاً عن جملة من التوصيات والمقترحات من أجل تفعيل دور الأسرة في المجتمع الموصلي في تبصير الأبناء حول مخاطر التقنية الحديثة.

دراسة (غزال، ٢٠١١) وهدفت الدراسة إلى معرفة نوعية جرائم الإنترنت لدى عينة من الشباب الجامعي في مدينة الإسكندرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من طلبة جامعة الإسكندرية، على عينة من طلبة جامعة الإسكندرية عددهم (٣٠٠) وقد استخدمت الباحثة أداتين هما الاستبانة والمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم جرائم الإنترنت هي القرصنة، ثم الجرائم الجنسية، ثم الجرائم المالية ثم جرائم الاختراق. إن الإنترنت يؤدي إلى ضعف العلاقات والروابط الأسرية وتدني المستوى الدراسي . وأوصت الدراسة بفرض رقابة وقيود على الاستخدام المفرط للإنترنت، وضرورة انتباه أولياء الأمور إلى مخاطر الإنترنت وإرشاد الشباب نحو الاستخدام الهادف لها.

دراسة (قطينة، ٢٠١١) هدفت الدراسة إلى بيان "الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، ودور التربية الإسلامية في علاجها" ، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية لاستخدام الإنترنت

بحسب متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل، عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الفعلية من (٣٣٣) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية في غزة ومن تخصص (التربية، الشريعة، الهندسة) للعام٢٠١١م من المستوى الرابع، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأعد الباحث استبانة شملت أبعادًا متعددة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد استخدم الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية هي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه، واختبار مان وتني. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: نسبة الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت لطلبة الجامعة الإسلامية كانت (٥١,٦٠٪). وكانت الآثار السلبية مرتبة على النحو الآتي: الاجتماعية والنفسية، والثقافية، والدينية والأخلاقية، والصحية، والاقتصادية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية للإنترنت تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية للاستبانة وفي جميع الأبعاد ما عدا بُعد الآثار الصحية فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس وذلك لصالح الذكور. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات تقدير الطلبة للآثار السلبية للإنترنت. تعزى لمتغير التخصص في جميع الأبعاد وكانت الفروق لصالح طلبة كلية الهندسة.

وأجرى (الساري، ٢٠٠٩)، دراسة هدفت إلى التعرف على التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يتركها تواصل الشباب فيما بينهم من خلال الإنترنت، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية مكونة من (٤٧٢) شابًا وشابة ممن يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بمدينة الدوحة، قطر. وقد توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت كوسيلة اتصال إلكترونية تنفرد بمزايا وخصائص اتصالية يندر أن تجدها في الوسائل الأخرى، فقد أحدثت تغيرا ملموسا في طبيعة التواصل الأسري والعائلي، تبدّى ذلك في تراجع مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في الجلوس والتفاعل مع أسرهم من جهة، وفي تراجع عدد الزيارات التي ألفوا القيام بها لأقاربهم قبل تعودهم على استخدام الإنترنت من جهة أخرى. وعلى الرغم من التأثيرات الايجابية التي تتركها الإنترنت على الشباب، إلا أنها في الوقت نفسه تركت بعض التأثيرات السلبية التي تمثلت في بداية ظهور بعض أعراض الإدمان لديهم على الإنترنت، وتسببت أيضا في خلق بعض الصدمات العاطفية لبعض مستخدميه من العزاب والمتزوجين، انعكست سلبا على علاقاتهم الأسرية والعائلية والزوجية، وأسهمت في بروز بعض مظاهر الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى بعضهم، تجسدت في تمنيهم العيش خارج مجتمعهم المحلي.

وهدفت دراسة (حسن، ٢٠٠٩) إلى رصد وتوصيف أثر الوسائل الاتصالية الحديثة (الإنترنت بكافة استخداماتها والفضائيات والمدونات) على طبيعة وحجم العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية والقطرية، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية متعددة المراحل حجمها (٦٠٠) مفردة وزعت ما بين صغار السن والوالدين في قطر ومصر، في محاولة للوصول إلى رؤية محددة نحو ترشيد استخدام التقنيات الحديثة وتفعيل دور المسؤولية الأسرية والمجتمعية في هذا السياق. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً سلبياً بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، كما أن هناك ارتباطا سلبيا أيضا بين معدل الاستخدام وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين زيادة معدل الاستخدام واتجاه المبحوثين نحو تكوين علاقات اجتماعية ثابتة ومستقرة وليست عابرة، وأنه كلما شعر الأفراد بالخصوصية باستخدام جهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي، بعكس أقرانهم الذين يستخدمون الكمبيوتر في مكان لا يتمتع بالخصوصية ويستطيع المحيطون بالفرد الوصول إليه أو على الأقل مشاهدته، كما توصلت الدراسة إلى أن الفيسبوك واليوتيوب والمايسبيس احتلت مواقع الصدارة كشبكات اجتماعية مفضلة لأفراد العينة الذين يعتبرون أن أصدقاءهم يعدون المرجع الأول في حالة حدوث مشكلة لهم.

وأجرى (خضر، ٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيسبوك، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها الشباب المصري، كما هدفت أيضا إلى رصد وتحليل الآثار النفسية والاجتماعية (السلبية والإيجابية) المترتبة على تعامل عينة الدراسة مع موقع الفيسبوك، وذلك من خلال عينة عمدية متاحة من مستخدمي الفيسبوك من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأجنبية) مقدارها (١٣٦) مفردة موزعة بالتساوي بين جامعة القاهرة والجامعة البريطانية. وقد توصلت الدراسة إلى أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيسبوك، وبنسبة مقدارها (٦٩,٩٪) من إجمالي عينة المبحوثين، بينما جاء دافع خلق صداقات جديدة، ودافع التواصل مع الآخرين وتطوير علاقات اجتماعية معهم في المرتبتين الثانية والثالثة، وبنسبة (٤١,٢٪) و(٣٧,٥٪) لكل منهما على التوالي، كما أوضحت الدراسة أن تقديم المبحوثين لأنفسهم كما هم بصدق من دون أي تلوين أو خداع للآخرين، كان لها النصيب الأكبر وبنسبة (٨٢,٤٪)، مقابل (١٩,٩٪) لتقديم المبحوثين أنفسهم للآخرين باستخدام اسم مستعار.

في حين توجهت دراسة (الصوفي، ٢٠٠٤) إلى بيان أخطار استخدام الشباب لشبكة

الإنترنت، وتقديم تصور تربوي لمواجهة تلك الأخطار، واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي، وأوضحت الدراسة أن استخدام الشباب للإنترنت ينطوي على أخطار تؤثر في عقيدة الشباب وسلوكهم، وثقافتهم، ولغتهم، وصحتهم البدنية والنفسية، كما تؤثر على تفاعلهم الاجتماعي، وقد تؤدي إلى إدمان ارتياد المواقع الإباحية، وتوصلت الدراسة إلى تصور تربوي مقترح يسهم في حماية الشباب من أخطار شبكة الإنترنت ، وتحصينهم من جميع الجوانب العقدية والثقافية واللغوية والاجتماعية عن طريق الرقابة الذاتية، وضبط استخدام الشباب للإنترنت، والتربية الجنسية المنضبطة، وتيسير سبل الزواج، ويتطلب ذلك تكامل جهود المؤسسات التربوية في رعاية الشباب، وتطوير برامج الإعلام بما يشبع حاجات الشباب ويشغلهم بقضاياهم الجادة وهموم أمتهم الكبرى.

وأجرى السقاف (Al-Saggaf, 2011) دراسة هدفت إلى الخروج بوصف دقيق عن تجربة الفتيات السعوديات في تعاملهن مع شبكة الفيس بوك، وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع (١٥) فتاة سعودية ممن يستخدمن الفيس بوك، ممن تتراوح أعمارهن بين (١٩-٢٤) سنة، يدرسن في جامعة خاصة بالعربية السعودية، علاوة على اطّلاع الباحث على ملف التعريف لثلاث من المشاركات (بعد أخذ موافقتهن) في المقابلة، لمعرفة عدد الأصدقاء والمجموعات والروابط والاستطلاعات ونوعية الصور الموجودة على صفحات الفتيات المشاركات. وقد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات السعوديات يستخدمن الفيس بوك بهدف المحافظة على روابط الصداقة القائمة مع أقرانهن الجدد والقدامى، وللتعبير عن شعورهن تجاه مختلف القضايا المطروحة ومشاركة الآخرين أفكارهم من خلال تحديث محتوى سيرتهن الذاتية على الموقع، بالإضافة إلى الترفيه عن أنفسهن من خلال الإجابة على أسئلة المسابقات واختبار المعلومات. كما توصلت الدراسة إلى أنه وعلى الرغم من أن معلومات المشاركات في الدراسة متاحة للجميع من مستخدمي الفيس بوك، فإنهن قلقات جدا على خصوصيتهن، وحتى تتمكن المشاركات من الإدلاء بآرائهن حول الأحداث الجارية، فقد عمدن إلى المشاركة في بعض المجموعات الحوارية على الشبكة. كما توصلت الدراسة أيضا إلى أنه وبالرغم من أن بعض المشاركات اعترفن بفضل الفيس بوك في جعلهن يشعرن بالثقة أكثر، وبأنهن أصبحن اجتماعيات أكثر، إلا أن بعضهن الآخر أبدين تخوفهن من أن هذه الشبكة يمكن أن تؤثر على علاقتهن بأسرهن وعلى تحصيلهن الدراسي.

وأجرى لينهرت ومادين (Lenhart & Madden, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة الحياة التي يعيشها جيل الشباب من الأمريكيين، وذلك من خلال استخدامهم للانترنت

وشبكات التواصل الاجتماعي، وما الذي يتشاركون به ولا يتشاركون مع الآخرين عبر هذه الشبكات، وهل يلعب الأهل دوراً في مراقبة الأبناء أثناء استخدامهم لهذه الشبكات أم لا؟ وذلك من خلال التطبيق على عينة مكونة من (٩٣٥) مفردة من المراهقين والمراهقات الأمريكيين، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٧ عاماً)، وأولياء أمورهم. وقد توصلت الدراسة إلى أن (٥٥٪) من المراهقين الأمريكيين لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي، وأن ما نسبته (٦٦٪) من هؤلاء لا يشاركون مستخدمي الشبكات الأخرى معلوماتهم على هذه الشبكات، وأن ما نسبته (٤٦٪) من أولئك الذين يسمحون للآخرين بالاطلاع على معلوماتهم يزودون الآخرين بمعلومات مضللة لحماية أنفسهم أولاً وللمزاح والعبث وعدم الجدية ثانياً. كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن غالبية المراهقين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لكي يبقوا على اتصال مع الأصدقاء أو تكوين صداقات جديدة، وأن (٢٣٪) من أفراد العينة انتابهم الشعور بالخوف عندما تم التواصل معهم من قبل غرباء عبر شبكات التواصل الاجتماعي. كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن الوالدين يقومان بمراقبة أبنائهم لمعرفة المواقع التي يتعرضون لها، وذلك من خلال بعض البرامج الخاصة بهذا الشأن أو من خلال وضع جهاز الكمبيوتر في مكان عام في المنزل ومراقبة الأبناء بصورة مباشرة.

اتضح مما سبق أن الدراسات السابقة تناولت جوانب من الدراسة الحالية ولكنها لم تدرس دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت وفيما يأتي تعليق مفصل على الدراسات السابقة. واتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت جوانب من الدراسة الحالية ولم تتناول دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت فاختلفت مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة ومن ثم اختلف القيم كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة والعينة وعبارات الاستبانة والبيئة التي طبقت فيها هذه الدراسة.

أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها بالدراسة للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي مثل دراسة (بخيت، ٢٠١٥) التي تناولت أثر استخدام الإنترنت على الأطفال، و دراسة (القرني، ٢٠١٣) وتشابهت مع دراسة (داوود، ٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف إلى دور الأسرة في الحد من جرائم التقنية الحديثة على الأسرة الموصلية و دراسة (أبو عرقوب والخدام، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى دراسة تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء وأيضا دراسة (غزال، ٢٠١١)، ودراسة (حسن، ٢٠٠٩) والتي رصدت أثر الاتصالات الحديثة على طبيعة

وحجم العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة، وكذلك دراسة (خضر، ٢٠٠٩) هدفت إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيسبوك. كما تشابهت مع كل من دراسة (الساري، ٢٠٠٩)، و(الصوفي، ٢٠٠٤)، والسقاف (Al-Saggaf, 2011)، ولينهرت ومادين (Lenhart & Madden, 2007) في دارسة أخطار شبكة الإنترنت والتأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل التواصل الإجتماعي.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية: اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (بخيت، ٢٠١٥) معرفة أثر استخدام الإنترنت على الأطفال، في حين تناولت دارسة (القرني، ٢٠١٣) أثر استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكاتهم ولم تتناول دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت محل الدارسة، في حين تختلف مع دراسة (أبو عرقوب والخدام، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى دراسة تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة وبالأصدقاء، وتختلف مع دراسة (داوود، ٢٠١٢) فقد تناولت الدراسة دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة فاختلفت مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة، وتختلف مع دارسة (غزال، ٢٠١١) في عدم التطرق لمعرفة نوعية جرائم الإنترنت لدى عينة من الشباب الجامعي، واختلفت عن دراسة (حسن، ٢٠٠٩) دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت وليس رصد أثر الوسائل الاتصالية الحديثة على طبيعة وحجم العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية والقطرية، واختلفت مع دراسة (الساري، ٢٠٠٩)، التي هدفت إلى التعرف على التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يتركها تواصل الشباب فيما بينهم من خلال الإنترنت ، وعند النظر لدراسة (خضر، ٢٠٠٩) نرى أنها تختلف عن الدراسة الحالية في أنها تهدف إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيسبوك.بينما تناولت دراسة (الصوفي، ٢٠٠٤) بيان أخطار استخدام الشباب لشبكة الإنترنت فقط دون التعرض لدور الأسرة.

ودراسة السقاف (Al-Saggaf, 2011) هدفت إلى الخروج بوصف دقيق لتجربة الفتيات السعوديات في تعاملهن مع شبكة الفيس بوك، وأجرى ولينهرت ومادين (Lenhart & Madden, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة الحياة التي يعيشها جيل الشباب من الأمريكيين.

مشكلة الدراسة

بما أن الأسرة هي النواة الأساسية في بناء المجتمع من خلال تأثيرها في تربية الأبناء ومصدر الأخلاق والقيم والدعامة الأولى لضبط السلوك السوي للأفراد ولكونها تعد في مقدمة المؤسسات الاجتماعية والتربوية في عملية التنشئة الاجتماعية، ونتيجة لملاحظة الباحث ومعايشته للعديد من الانعكاسات الاجتماعية والنفسية والثقافية التي أحدثها الإنترنت وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة على قيم وأخلاق أبنائنا الشباب والمراهقين منهم، نتيجة قضائهم للكثير من الوقت أمام شاشة الحاسوب ومستخدمين الهواتف النقالة (الذكية)، الأمر الذي قد يؤثر على تفاعلهم الاجتماعي مع أسرهم وأصدقائهم وفقدانهم لمهارات الاتصال الإيجابي مع الآخرين، ناهيك عن إمكانية تسلل الانحرافات الفكرية المتطرفة من خلال هذا العالم الافتراضي، خصوصاً في الوقت الذي أصبحت فيها التقنيات الحديثة وسيلة مثالية لتجنيد الشباب وتلويث أفكارهم ومعتقداتهم من قبل الجماعات الإرهابية المتطرفة، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت ؟

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت؟
- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور الأسرة السعودية في حماية أبناءها من مخاطر الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس؟
- إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور الأسرة السعودية في حماية أبنائها من مخاطر الإنترنت تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى:

- دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت.
- معرفة الفروق الإحصائية لدور الأسرة السعودية في تحصين أبناءها من مخاطر الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس.

- الكشف عن الفروق الإحصائية لدور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
- تقديم مقترحات لتفعيل دور الأسرة في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت، وكذلك ستحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على كيفية وقاية الأبناء من مخاطر الإنترنت واستخداماته السلبية، وكذلك تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة لوقاية الأبناء من مخاطر الإنترنت، وقد تساعد هذه الدراسة في الحد من انحرافات الشباب العربي عن القيم والأخلاق السوية، ومن خلال هذه الدراسة يمكن إثراء المكتبات العربية بموضوعها، وتستفيد منها الجهات البحثية العلمية في الدراسات التربوية، كالمدارس والجامعات ووزارتي الداخلية والتنمية الاجتماعية، والمهتمون بشكل عام بعالم والإنترنت. لا سيما مع قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة دور الأسرة في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت في المملكة العربية السعودية، وتكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- محاولة تقديم معرفة علمية موضوعية لفهم أفضل لطبيعة الدور التربوي الذي تقوم به الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت، مما سيوفر قاعدة بيانات حول هذا الموضوع المهم.
- تكمن فائدة هذه الدراسة فيما ستعرضه على الباحثين والمختصين والتربويين من من حقائق تتّصل بأهمية دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت.
- يمكن أن تضيف هذه الدراسة آلية جديدة للتنشئة الاجتماعية في ظل تفشي مخاطر الإنترنت.
- قد تصبح نواة لدراسات أخرى في هذا المجال.

حدود الدراسة

الحد البشري: أولياء أمور الأسر السعودية بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

الحد الزماني: ١- ٧ إلى ٢٥ -٨ - ٢٠١٧.

الحد المكاني: منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

التحصين: المعنى اللغوي للتحصين هو الوقاية والمنع والحفظ والحياطة والحرز (ابن منظور، ١٩٩٤). قال تعالى: (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِن بَأْسِكُمْ) (سورة الأنبياء: ٣٨)، ويمكن بناء على ماسبق تعريف التحصين بأنه العملية التربوية التي يتم من خلالها وضع ضوابط وإجراءات تقوم بها الأسرة السعودية من أجل وقاية الأبناء من مخاطر الإنترنت.

شبكة الإنترنت: هي شبكة اتصالات إلكترونية ممتدة ومتشعبة تقوم بتأمين التواصل مع الأشخاص والحصول على المعلومة بأي زمان ومكان وتحتوي على مجموعه من مواقع والاتصال والتواصل مثل (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب....) (عثمان والزيود، ٢٠١٥).

مخاطر الإنترنت: أي مدى تأثر النواحي الاجتماعية والنفسية والصحية والأخلاقية والثقافية للأفراد نتيجة استخداماتهم لشبكة الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، سلبا على الفرد (أبو الفحم، ٢٠١٧).

الأسرة: يمكن تعريفها بأنها: المؤسسة التربوية الأولى التي تتابع الطفل منذ ولادته وترعاه وتحميه وتشبع حاجاته، وتتدرج معه حتى يصبح قادراً على التوافق مع قيم المجتمع، إذ إنها تعزز الطفل بالمهارات والاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه، ومنها يستطيع تمييز ما هو صحيح وما هو خطأ، وتعد الأسرة المصدر الأول لكل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل.

الأسرة السعودية: رابطة اجتماعية تحمل الجنسية السعودية تتكون من زوج وزوجة مرتبطين بعقد زواج شرعي، وأطفالهما ومن يعيش معهم من الأجداد والأحفاد في بيت واحد يتفاعلون فيما بينهم وفق أدورا محددة

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي نظراً لملاءمتة مع طبيعة وأهداف الدراسة الحالية، والذي يعتبر من ابرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات التربوية، والمنهج المسحي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على المعلومات والبيانات وأوصاف الظاهرة، بهدف تكوين قاعدة أساسية من البيانات المطلوبة في مجال معين.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور الأسر السعودية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٥٨) ولي أمر تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، فقام الباحث بتوزيع (٢٠٠) استبانة على أولياء أمور الطلبة بالمراحل التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعة، دراسات عليا) في منطقة تبوك، تم استرجاع (١٦٣) استبانة منها، وبعد مراجعة الاستبانة تبين أن هناك (٥) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي.

جدول (١)
توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٩٩	٦٢,٧
	أنثى	٥٩	٣٧,٣
	المجموع	١٥٨	١٠٠,٠
المستوى التعليمي	ابتدائي	١٩	١٢,٠
	متوسط	٤٠	٢٥,٣
	ثانوية	٤٨	٣٠,٤
	جامعي	١٨	١١,٤
	دراسات عليا	٣٣	٢٠,٩
	المجموع	١٥٨	١٠٠,٠

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت من خلال الاعتماد على الأدب النظري والدراسات ذات الصلة كدراسة أبو الفحم (٢٠١٧)، وداوود (٢٠١٢) وقنيطة (٢٠١١) والسقاف (Al-Saggaf, 2011)، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (٢٦) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، هي: (المجال الاجتماعي، المجال النفسي، والمجال التربوي، والمجال الديني). وذلك بعد إجراء التعديلات والمقترحات من قبل المحكمين (عددهم ١٢) بحيث تتناسب الأداة مع طبيعة وأهداف الدراسة الحالية، وبناء على ذلك تم اعتماد: درجات المقياس: أوافق بشدة +٢، أوافق +١، محايد صفر، لا أوافق -١، لا أوافق بشدة -٢، وذلك للتعرف على درجة ممارسة الأسرة السعودية لتحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت. وعليه تم اعتماد المقياس الآتي:

- طول الفترة (٥ – ١) ÷ ٣ = ١,٣٣

- من (-٢) - أقل من (-٠,٦٧) منخفضة.
- من (-٠,٦٧) – أقل من (٠,٦٦) متوسطة.
- من (٠,٦٦)- (٢,٠٠) مرتفعة.

ثبات الدراسة:

ولاختبار مدى الاعتمادية قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة استخدم الباحث معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، إذ إن النسبة المقبولة لتعميم نتائج مثل هذه الدراسات هي (٠,٦٠)، والجدول (٢) يوضح معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة.

جدول (٢)
معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لجميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	معامل ألفا كرونباخ
١	الديني	٠,٧٠
٢	الآثار النفسية	٠,٨٠
٣	الاجتماعي	٠,٨٣
٤	التربوي	٠,٧٣

يظهر من جدول (٢) أن قيم معاملات ثبات (الفا لكرونباخ) لمجالات الدراسة تراوحت بين (٠,٧٠-٠,٨٣)، ويعود السبب في ذلك إلى تباين إجابات أفراد العينة حول فقرات هذه المجالات، وهي قيم مرتفعة لأغراض التطبيق.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية

المتغيرات المستقلة: الجنس، وله مستويان ذكر وأنثى، المستوى الدراسي، وله أربعة مستويات: أدنى من ثانوية عامة، ثانوية عامة، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا.

المتغير التابع: دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجة البيانات إحصائيا، (Package For Social Sciences Statistical) ويرمز له بالاختصار (SPSS)، وذلك حتى يجيب الباحث على تساؤلات الدِّراسة، فقد تضمنت المعالجة الأساليب الإحصائية الآتية:

النسب المئوية والتكرارات: لوصف خصائص أفراد عينة الدِّراسة للمتغيرات الشخصية.
اختبار ألفا كرونباخ: لحساب معاملات ثبات الاستبانة، ومعامل ثبات كل مجال من مجالات الدراسة.
معامل ارتباط بيرسون: لقياس صدق الفقرات (الاستقرار).

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت، وسيتم ذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يأتي عرض النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على ما دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل، جدول (٣) يوضح ذلك. ويتبين لنا أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة قد تراوحت بين (٠,٦٨-٠,٩٢) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع المجالات، جاء في المرتبة الأولى المجال "الديني" بمتوسط حسابي (٠,٩٢)، وفي المرتبة الثانية جاء المجال "الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٠,٨٤)، وجاء في المرتبة الثالثة المجال "التربوي" بمتوسط حسابي (٠,٨٠)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال "الآثار النفسية" بمتوسط حسابي (٠,٦٨)، وبلغ الوسط الحسابي لأداة الدراسة ككل (٠,٧٩) بدرجة تقييم مرتفعة كما يظهر من الجدول (٣)، وهذا يدل على أن دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً.

جدول (٣)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١	الديني	٠,٩٢	٠,٦٠	مرتفعة
٢	٣	الاجتماعي	٠,٨٤	٠,٦٣	مرتفعة
٣	٤	التربوي	٠,٨٠	٠,٧٢	مرتفعة
٤	٢	الآثار النفسية	٠,٦٨	٠,٥٥	مرتفعة
الأداة ككل			٠,٧٩	٠,٦٢	مرتفعة

فيما يأتي عرض لنتائج الأسئلة الفرعية:

المجال الاجتماعي

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال الاجتماعي، والجدول (٤) يوضح ذلك. وقد تراوحت الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال "الاجتماعي" بين (٠,٦٩-١,١٠)، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٢) "أحاول تثقيف أبنائي على موضوعات تبين أهمية تطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي الاقتصادي في المجتمع" بمتوسط حسابي (١,١٠) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) "أهتم بمتابعة مدة تأثير مواقع الإنترنت على قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى أبنائي" بمتوسط حسابي (٠,٦٩) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (٠,٩٢) بدرجة تقييم مرتفعة، والجدول (٤) يظهر الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة.

جدول (٤)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال "الاجتماعي" مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٢	أحاول تثقيف أبنائي على موضوعات تبين أهمية تطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي الاقتصادي في المجتمع.	١,١٠	٠,٧٢	مرتفعة
٢	٣	أهتم بمسايرة الواقع الاجتماعي للمواقع الإلكتروني.	١,٠١	٠,٨٦	مرتفعة
٣	١	أقدم الحلول العملية لمشكلات الأمن الفكري التي يعاني منها المجتمع الافتراضي لأبنائي.	٠,٩٣	٠,٨١	مرتفعة
٤	٥	أهتم بتوعية أبنائي حول مشكلات المجتمع والمظاهر السلبية التي تواجههم أثناء استخدام الإنترنت.	٠,٨٥	٠,٧٥	مرتفعة
٥	٤	أهتم بمتابعة مدة تأثير مواقع الإنترنت على قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى أبنائي	٠,٦٩	٠,٦١	مرتفعة
المجال "الاجتماعي" ككل			٠,٩٢	٠,٦٠	مرتفعة

المجال الديني

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات مجال الديني، والجدول (٥) يوضح ذلك. تراوحت الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة عن فقرات المجال "الديني" بين (٠,٣٣-٠,٩١)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٢) "أذكر الأبناء بتقصيرهم في عبادتهم نظراً لاستخدام الإنترنت

بصورة خاطئة" بمتوسط حسابي (٠,٩١) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) "أقوم بتوجيه أبنائي إلى متابعة المواقع التي تهتم بغرس تعاليم العقيدة السليمة" بمتوسط حسابي (٠,٣٣) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (٠,٦٨) بدرجة تقييم مرتفعة والجدول (٥) يبين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة.

جدول (٥)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال "الديني" مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٢	أذكر الأبناء بتقصيرهم في عبادتهم نظراً لاستخدام الإنترنت بصورة خاطئة.	٠,٩١	٠,٨٦	مرتفعة
٢	١	أقوم بتبصير أبنائي بأخلاقيات التعامل مع الإنترنت.	٠,٨٦	٠,٥٥	مرتفعة
٣	٦	أشجع أبنائي على متابعة المواقع التي تساهم في بناء عقلية علمية لا تقبل أي معلومة دون برهان منطقي عقلي صحيح.	٠,٨٥	٠,٤٥	مرتفعة
٤	٣	أقوم بحجب المواقع التي تتضمن شرحاً عن النظريات الإلحادية.	٠,٨٤	٠,٥٣	مرتفعة
٤	٧	أقوم بإلغاء المواقع التي تظهر فيها الصور والأفلام الإباحية المنشورة على الإنترنيت.	٠,٨٤	٠,٦٣	مرتفعة
٦	٥	أناقشهم حول منتديات الحوار والدردشة عبر الإنترنت بأنها مكان للسقوط القيمي للشباب.	٠,٦٥	٠,٤٥	متوسطة
٧	٨	أحث أبنائي على تجنب مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل اسم الإسلام على الإنترنت.	٠,٤٧	٠,٢٢	متوسطة
٨	٩	أقوم بحث أبنائي على متابعة المواقع التي توضح بعض المفاهيم الشرعية (مثل الولاء والبراءة).	٠,٣٩	٠,٢٨	متوسطة
٩	٤	أقوم بتوجيه أبنائي إلى متابعة المواقع التي تهتم بغرس تعاليم العقيدة السليمة.	٠,٣٣	٠,٢٦	متوسطة
مجال "الديني" ككل			٠,٦٨	٠,٥٥	مرتفعة

المجال النفسي

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال النفسي، والجدول (٦) يوضح ذلك. بلغت الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال "النفسي" بين (٠,٦١ -١,١١)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٦) "أراقب تصرفاتهم وسلوكيات أبنائي أثناء استخدامهم للإنترنت" بمتوسط حسابي (١,١١) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) "أذكرهم بأنهم مقصرون في القيام بواجباتهم الاجتماعية تجاه أسرهم

بسبب إفراطهم في استخدام الإنترنت" بمتوسط حسابي (٠,٦١) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (٠,٨٠) بدرجة تقييم مرتفعة، والجدول (٦) الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة.

جدول (٦)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال "النفسي" مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٦	أراقب تصرفاتهم وسلوكيات أبنائي أثناء استخدامهم للإنترنت.	١,١١	٠,٥١	مرتفعة
٢	٥	أتحاور معهم حول طبيعة الإفادة من تصفحهم للإنترنت.	٠,٩٨	٠,٤١	مرتفعة
٣	١	أهتم بإخراج أبنائي من العزلة الالكترونية عن الآخرين حيث أشجعهم على ممارسة الرياضة.	٠,٨٤	٠,٥٠	مرتفعة
٤	٢	أشعر أبنائي بخطورة استخدام الأسماء المستعارة والشخصيات الوهمية من خلال الإنترنت.	٠,٧٦	٠,٥٧	مرتفعة
٥	٣	أمنع أبنائي من الإسراف في التعامل مع الإنترنت.	٠,٦٦	٠,٤٦	مرتفعة
٦	٧	أحاول تكوين بيئة أسرية تمنع الإفراط في استخدام الإنترنت.	٠,٦٣	٠,٤٧	متوسطة
٧	٤	أذكرهم بأنهم مقصرون في القيام بواجباتهم الاجتماعية تجاه أسرهم بسبب إفراطهم في استخدام الإنترنت.	٠,٦١	٠,٤٠	متوسطة
		المجال "النفسي" ككل	٠,٨٠	٠,٦٢	مرتفعة

المجال التربوي

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المجال النفسي، الجدول (٧) يوضح ذلك. تراوحت الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال "التربوي" تراوحت بين (٠,٧٠-١,٠٤)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٥) "أهتم بمتابعة أثر مواقع الإنترنت على التربية الأخلاقية لدى أبنائي" بمتوسط حسابي (١,٠٤) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) "تحتوى مواقع الإنترنت على ما ينمي روح التضحية والإيثار لدى أبنائي" بمتوسط حسابي (٠,٧٠) وبدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (٠,٨٤) بدرجة تقييم مرتفعة، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "التربوي" مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٥	أهتم بمتابعة أثر مواقع الإنترنت على التربية الأخلاقية لدى أبنائي.	١,٠٤	٠,٨٦	مرتفعة
٢	٣	أهتم بتنمية خصائص الشخصية السوية لدى أبنائي.	٠,٩٤	٠,٨٤	مرتفعة
٣	٤	أنمي لدى أبنائي القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب.	٠,٧٧	٠,٥٩	مرتفعة
٤	١	أحاول أن يتابع أبنائي مواقع الإنترنت التي تهتم بغرس القيم التربوية في نفوسهم	٠,٧٤	٠,٥٤	مرتفعة
٥	٢	تحتوي مواقع الإنترنت على ما ينمي روح التضحية والإيثار لدى أبنائي.	٠,٧٠	٠,٤٢	مرتفعة
المجال "التربوي" ككل			٠,٨٤	٠,٥٣	مرتفعة

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples t-test) على الأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس، وجدول (٨) يوضح ذلك. يظهر من الجدول أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور الأسرة السعودية في حماية أبناءها من مخاطر الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس، وقد بلغت قيمة (T) (٧,٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً، وقد تبين أن الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي (١,٢٤).

ويعزو الباحث السبب في ذلك لما تولية الأسر السعودية من حماية وحرص على مكانة الفتاة خصوصاً في عصر الإنترنت وما تتعرض له الفتيات من معاكسات ومضايقات قد تؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها، ومن ثم نجد أن الزوجة ولكونها هي المسئولة عن حماية تربية الأبناء تكون أكثر حرصاً على الأبناء (الإناث) وهذا يعود لأسباب اجتماعية ودينية تتداخل مع عادات وتقاليد مجتمعاتنا المحافظة وأعرافها من جهة ومع ديننا الإسلامي الحنيف. ويتفق حسن (٢٠٠٤) مع ما تم ذكره إذ يبين بعض الجرائم الإلكترونية التي قد يتعرض لها الأبناء ومن هذه الجرائم: انتحال الشخصية، المضايقة والملاحقة، الإغراء والاستدراج. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة داوود (٢٠١٢) وAl-Saggaf (2011) وLenhart & Madden, 2007) حول مدى قلق الفتيات على خصوصيتهن، والتأثيرات الجانبية للتقنيات الحديثة، وكذلك إلى أن الوالدين يقومان بمراقبة أبنائهم لمعرفة المواقع التي يتعرضون لها.

جدول (٨)
تطبيق اختبار (Independent Samples t-test) على الأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس (ن=١٥٨)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	١,٢٤	٠,٢٨	٧,٥٨	١٥٦	٠٠٠
أنثى	٠,٥٣	٠,٤٩			

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور الأسرة السعودية في حماية أبناءها من مخاطر الإنترنت تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، جدول (٩) يوضح ذلك. فيظهر من الجدول (٩) عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور الأسرة السعودية في حماية أبنائها من مخاطر الإنترنت تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، فقد بلغت قيمة (F) (١,٧٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

ويرى الباحث أن انتشار التعليم بين جميع فئات المجتمع على اختلاف جنسهم أو أعمارهم أسهم في وجود وعي ثقافي بالمستجدات التي طرأت على حياة الناس، وخصوصاً تلك المتعلقة بالتقنيات الحديثة، وبناد على ذلك فإننا نجد أن الزوجين يتفقان على ضرورة مراقبة أو متابعة سلوكيات أبنائهم في تعاملهم مع الإنترنت ووسائل الاتصال والتواصل الحديثة. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إلية نتائج دراسة (Lenhart & Madden, 2007) إلى ضرورة متابعة ومراقبة أحد الوالدين أبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت.

جدول (٩)
تحليل التباين لدلالة الفروق على الأداة ككل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ن=١٥٨)

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
ابتدائي	٠,٦٠	٠,٤٨	١,٧٦	٠,١٤
إعدادي	٠,٩٤	٠,٤٦		
ثانوية	٠,٨١	٠,٤٢		
جامعي	٠,٩٣	٠,٣٩		
دراسات عليا	٠,٦٠	٠,٤٣		

مناقشة النتائج

فيما يأتي مناقشه نتائج الدراسة التي هدفت التعرف على دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت .

السؤال الأول: ما دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت ؟

المجال الاجتماعي

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات المجال الاجتماعي، ويظهر من الجدول (٤) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال "الاجتماعي" تراوحت بين (٠,٦٩-١,١٠)، إذ جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٢)، "أحاول تثقيف أبنائي عن موضوعات تبين أهمية تطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي الاقتصادي في المجتمع" بمتوسط حسابي (١,١٠) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) "أهتم بمتابعة مدة تأثير مواقع الإنترنت على قيم الوسطية والتسامح والاعتدال لدى أبنائي" بمتوسط حسابي (٠,٦٩) وبدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (٠,٩٢) بدرجة تقييم مرتفعة.

ويرى الباحث أن تقديم الحلول العملية ما هي إلا دليل على درجة وعي ولي الأمر بمخاطر الإنترنت وإدراكه لإمكانية تأثر أبنائه بما يتصفحون من مواقع من خلال هذه الشبكة، لا سيما معرفتهم أن جيل الشباب مواكب للتكنولوجيا الحديثة لما لها من مزايا كتوفير المعلومة العلمية بسهوله لهذا الجيل، ممزوجة بوسائل ترويحية أثناء عملية البحث عن المعلومة، وكذلك إمكانية التعرف على الأخبار والأحداث بسرعة وسهوله. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة (القرني، ٢٠١٣)، و(الساري، ٢٠٠٨)، وخضر (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن الإنترنت كوسيلة اتصال إلكترونية تنفرد بمزايا وخصائص اتصالية يندر أن تجدها في الوسائل الأخرى مثل التسلية وبناء صداقات جديدة، وأنها أحدثت تغيرا ملموسا في طبيعة التواصل الأسري والعائلي، بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (حسن، ٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن هناك ارتباطاً سلبياً بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وأنه كلما شعر الأفراد بالخصوصية باستخدام جهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي.

وفيما يتعلق بتوعية الأبناء حول مشكلات الإنترنت يعزو الباحث ذلك إلى إدراك أولياء الأمور للمشكلات الاجتماعية التي سببها الإنترنت كانتحال الشخصية والعزلة الاجتماعية وتقليل التفاعل الاجتماعي والعائلي، والكذب والخداع من قبل المستخدمين الآخرين، مماجعل أولياء الأمور أكثر حرصا على توعية أبنائهم بمثل هذه المخاطر خصوصاً أنها تنافي قيم

وعادات المجتمع العربي السعودي المسلم. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما خلصت إليه نتائج كل من دراسة (بخيت، ٢٠١٥)، و(داود، ٢٠١٢) التي كشفت عن ضرورة تفعيل دور الأسرة في تبصير الأبناء حول مخاطر التقنية الحديثة. وكذلك دراسة (غزال، ٢٠١١) التي بينت أن نسبة التلوث الثقافي لدى شباب المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بلغت (٦٣,١٥٪) وتبين وجود فروق في تقدير أعضاء هيئة التدريس لمستوى التلوث الثقافي يعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية بينما لم يوجد فروق دالة في الجانبين الأول والثاني، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغير مكان السكن.

المجال الديني:

يظهر من الجدول (٥) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال "الديني" تراوحت بين (٠,٣٣-٠,٩١)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٢) "أذكر الأبناء بتقصيرهم في عبادتهم نظراً لاستخدام الإنترنت بصورة خاطئة" بمتوسط حسابي (٠,٩١) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) "أقوم بتوجيه أبنائي إلى متابعة المواقع التي تهتم بغرس تعاليم العقيدة السليمة" بمتوسط حسابي (٠,٣٣) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (٠,٦٨) بدرجة تقييم مرتفعة

ويعزو الباحث عملية تبصير الأبناء بأخلاقيات التعامل مع الإنترنت ما هي إلا نتيجة طبيعية لما آل إليه استخدام الإنترنت بصورة سلبية فقد أصبح وسيلة لفئة من الشباب رواداً لهذه الفتنة التي تعرفهم بالجنس الآخر يحادثونه ويشاهدون صورهم ويمارسون كل ما حرمه الله، دون رقيب أو حسيب، ويفعل الشاب ويتكلم بكل جرأة غريبة وغير مسبوقة لأنه يعلم ألا أحد يعرفه في هذا العالم الخفي، ثم يلتقطون الصور للابتزاز بعد ذلك، ومن هنا تبدأ المشكلات الأخلاقية والاجتماعية في الظهور والتطور، ويتفق مع هذه النتيجة (Lenhart & Madden, 2007) فقد كشفت نتائج دراسة أن الوالدين يقومان بمراقبة أبنائهم لمعرفة المواقع التي يتعرضون لها، وذلك من خلال بعض البرامج الخاصة بهذا الشأن أو من خلال وضع جهاز الكمبيوتر في مكان عام في المنزل ومراقبة الأبناء بصورة مباشرة.

أما ما يتعلق بفقرة "تعتبر الشبكة العنكبوتية وسيلة للتهجم على الدين"، فيرى الباحث أن ذلك يعود للمزايا التي تمتلكها هذه التقنية ومنها إخفاء الشخصية، فإنه توجد الكثير من البرامج التي تمكن المستخدم من إخفاء شخصيته سواء أثناء إرسال البريد الإلكتروني أو أثناء تصفح المواقع، ولا شك أن أغلب من يستخدم هذه البرامج أهدافهم غير نبيلة، ويسعون من خلالها إلى إخفاء شخصيتهم خوفا من المساءلة القانونية أو يخجلون من تصرف غير لائق

يقومون به، ويشير بهذا الصدد (قنيطة، ٢٠١١) إلى أن هناك الكثير من المواقع والأشخاص الذين يتهجمون على الإسلام والمسلمين، بهدف حرف المسلمين عن المسار الصحيح في الدعوة واللجوء للسب والقذف ثم يقول هل هذه هي أخلاق وتعامل المسلمين، وهنا نحذر كل مسلم من الدخول لمثل هذه المواقع، إلا إذا كان متحصناً بالمبادئ الدينية السليمة.

المجال النفسي:

يظهر من الجدول (٦) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال "النفسي" قد تراوحت بين (٠,٦١ -١,١١)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٦) "أراقب تصرفات أبنائي وسلوكهم أثناء استخدامهم للإنترنت" بمتوسط حسابي (١,١١) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) "أذكرهم بأنهم مقصرون في القيام بواجباتهم الاجتماعية تجاه أسرهم بسبب إفراطهم في استخدام الإنترنت" بمتوسط حسابي (٠,٦١) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (٠,٨٠) بدرجة تقييم مرتفعة.

ويرى الباحث أنه على الرغم مما للتقنيات الحديثة من دور مهم في حياة الإنسان اليومية، لما لها من أهمية واضحة على مختلف نواحي حياة الأفراد، إلا أن سلبيات هذه التقنية كثيرة ولم تؤثر فقط في النواحي الأخلاقية فقط، بل تعدتها لتؤثر في النواحي الاجتماعية والصحية والنفسية والدينية، ومن ثم زادت هذه الوسائل من مشكلات فئات المجتمع المختلفة خصوصا الشباب منهم ونتائج هذه الدراسة اتفقت مع ما خلصت إليه دراسة (حسن، ٢٠٠٩) ودراسة (الصوفي، ٢٠٠٤) ودراسة لينهرت ومادين، (Lenhart & Madden, 2007) التي أوضحت نتائجها أن (٢٣٪) من أفراد العينة انتابهم الشعور بالخوف عندما تم التواصل معهم من قبل غرباء عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما تؤثر على تفاعلهم الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالفقرة التي تنص على توفير بيئة أسرية تمنع الإفراط في استخدام الإنترنت، فيرى الباحث أن ذلك يعود لإدراك أولياء الأمور للمخاطر التي قد تنعكس على مستخدمي جهاز الحاسوب والإنترنت وما يحتويه من مواقع اتصال وتواصل، فإمكانية انخفاض معدلات التفاعل الأسري والدائرة الاجتماعية المحيطة بهم مرتفعة، ومن ثم فإن الإصابة بالوحدة والتعاسة، والبقاء دون أصدقاء سوف تكون حتمية، ناهيك عن تعثر علاقات الفرد الاجتماعية، الذي من شأنه أن ينعكس سلباً على الأسرة التي ينتمي إليها الفرد، ناهيك عن زيادة معدل الاكتئاب والعزلة الاجتماعية. وتتفق نتائج دراسة كل من (بخيت، ٢٠١٥)، و(أبو عرقوب والخدام، ٢٠١٢) والسقاف (Al-Saggaf, 2011) و(الساري، ٢٠٠٨) و(الصوفي، ٢٠٠٤) مع ما توصلت إلية هذه النتائج، فقد توصلت إلى أن الإنترنت أحدث تغيراً ملموساً في طبيعة

التواصل الأسري والعائلي، تبدّى ذلك في تراجع مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في الجلوس والتفاعل مع أسرهم من جهة، وفي تراجع عدد الزيارات التي ألفوا القيام بها لأقاربهم قبل تعودهم على استخدام الإنترنت من جهة أخرى، وفي الوقت نفسه تركت بعض التأثيرات السلبية التي تمثلت في بداية ظهور بعض أعراض الإدمان لديهم على الإنترنت، وتسببت أيضا في خلق بعض الصدمات العاطفية لبعض مستخدميه من العزاب والمتزوجين. في حين أوصت دراسة (داوود، ٢٠١٢) بضرورة تفعيل دور الأسرة في المجتمع الموصلي في تبصير الأبناء بمخاطر التقنيات الحديثة.

المجال التربوي:

يظهر من الجدول (٧) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال "التربوي" تراوحت بين (٠,٧٠ -١,٠٤)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٥) "أهتم بمتابعة أثر مواقع الإنترنت على التربية الأخلاقية لدى أبنائي" بمتوسط حسابي (١,٠٤) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) "تحتوى مواقع الإنترنت ما ينمي روح التضحية والإيثار لدى أبنائي" بمتوسط حسابي (٠,٧٠) وبدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ الوسط الحسابي للمجال ككل (٠,٨٤) بدرجة تقييم مرتفعة، والجدول (٧) يوضح ذلك.

ويرى الباحث أن اهتمام أولياء الأمور بغرس القيم التربوية لدى أبنائهم أمر ضروري نتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم، لا سيما عالم التكنولوجيا وما رافقها من انفتاح فكري وثقافي كان له أثر كبير في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم المجتمع، واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية كما في دراسة (الساري، ٢٠٠٨). ومن الطبيعي كما يشير (قنيطة، ٢٠١١) أنه لن تحدث أي تغيرات علمية أو تكنولوجية دون أن يكون لها سلسلة من التوابع والانعكاسات، سواء كانت أخلاقية أو دينية أو اجتماعية أو ثقافية، أو قيمية، سواء أكان ذلك على مستوى المجتمع العالمي، أو على المستوى المحلى، وسواء أكان بصورة سلبية أو إيجابية. وجاءت نتائج كل من

دراسة (داوود، ٢٠١٢) و(Lenhart & Madden, 2007) متفقه مع ما خلصت إليه نتائج الدراسة الحالية فقد توصلت إلى فاعلية دور الأسرة الموصلية في عملية الحد من مخاطر التقنية الحديثة على الأبناء وبأوزان مئوية مرتفعة تبين الدور الإيجابي للأسرة في هذا المجال، وأن الوالدين يقومان بمراقبة أبنائهم لمعرفة المواقع التي يتعرضون لها، وذلك من خلال بعض البرامج الخاصة بهذا الشأن أو من خلال وضع جهاز الكمبيوتر في مكان عام في المنزل ومراقبة الأبناء بصورة مباشرة.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس؟

يظهر من الجدول (٨) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور الأسرة السعودية في حماية أبنائها من مخاطر الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس، فقد بلغت قيمة (T) (٧,٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً، وقد تبين أن الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي (١,٢٤).

ويعزو الباحث السبب في ذلك لما تولية الأسرة العربية من حماية وحرص على مكانة الفتاة خصوصاً في عصر الإنترنت وما تتعرض له الفتيات من معاكسات ومضايقات قد تؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها، وولذلك نجد أن الزوجة ولكونها هي المسؤولة عن حماية الأبناء تكون أكثر حرصاً على الأبناء (الإناث) وهذا يعود لأسباب اجتماعية ودينية تتداخل مع عادات وتقاليد مجتمعاتنا المحافظة وأعرافها من جهة ومع ديننا الإسلامي الحنيف. ويتفق (بخيت، ٢٠١٥) و(غزال، ٢٠١١) و(حسن، ٢٠٠٤) مع ما تم ذكره إذ يبين بعض الجرائم الالكترونية التي قد يتعرض لها الأبناء ومن هذه الجرائم: انتحال الشخصية، المضايقة والملاحقة، والإغراء والاستدراج. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (داود ٢٠١٢) والسقاف (Al-Saggaf, 2011) و(Lenhart & Madden, 2007)، حول مدى قلق الفتيات على خصوصيتهن، والتأثيرات الجانبية للتقنيات الحديثة، وكذلك إلى أن الوالدين يقومان بمراقبة أبنائهم لمعرفة المواقع التي يتعرضون لها.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور الأسرة السعودية في حماية أبنائها من مخاطر الإنترنت تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟

يظهر من الجدول (٩) عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور الأسرة السعودية في حماية أبنائها من مخاطر الإنترنت تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، فقد بلغت قيمة (F) (١,٧٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

ويرى الباحث أن انتشار التعليم بين كافة فئات المجتمع على اختلاف جنسهم أو أعمارهم أسهم في وجود وعي ثقافي بالمستجدات التي طرأت على حياة الناس، وخصوصاً تلك المتعلقة بالتقنيات الحديثة، وبناء على ذلك فإننا نجد أن الزوجين يتفقان على ضرورة مراقبة أو متابعة سلوكيات أبنائهم في تعاملهم مع الإنترنت ووسائل الاتصال والتواصل الحديثة. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إلية نتائج دراسة (Lenhart & Madden, 2007) إلى ضرورة متابعة ومراقبة أحد الوالدين أبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت.

الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء هذه الدراسة توصلت إلى الاستنتاجات والتوصيات الآتية:

- تمارس الأسرة السعودية تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت في جميع المجالات بدرجة مرتفعة، وعلى الرغم من ذلك توصي الدراسة الحالية ببذل المزيد من الجهد من قبل المؤسسات الدينية والتربوية والنفسية والاجتماعية عن طريق الندوات والمحاضرات والمعارض وورش العمل التي توضح إيجابيات وسلبيات الإنترنت، وسن قوانين صارمة لمواجهة أخطار الإنترنت.
- تمارس الأسرة السعودية تحصين أبنائها من الناحية الاجتماعية بدرجة مرتفعة، وتوصي الدراسة بناء على ذلك ببذل أولياء الأمور المزيد من الحوار مع الأبناء حول الشبكة العنكبوتية وآداب الحوار عبر الإنترنت، وعدم الدخول بأسماء مستعارة وعدم التدخل في خصوصيات الناس وإزعاجهم.
- تمارس الأسرة السعودية تحصين أبنائها من الناحية الدينية بدرجة مرتفعة، وتوصي الدراسة ببذل أولياء الأمور المزيد من الجهود في تقوية الوازع الديني للأبناء وإبعادهم عن المواقع التي تثير الشبهات والشهوات وتحثهم على الانضمام للتيارات الدينية غير المتطرفة، واختيار روابط تحثهم على الالتزام بالوسطية.
- تمارس الأسرة السعودية تحصين أبنائها من المخاطر النفسية بدرجة مرتفعة، وتوصي الدراسة ببذل المزيد من الجهد في تشجيع الأبناء للخروج من العزلة النفسية بممارسة الرياضة، والاندماج الأسري واللعب معهم وإشراك الأبناء في ممارسة بعض الأعمال المنزلية.
- تمارس الأسرة السعودية تحصين أبنائها تربويًا بدرجة مرتفعة، وبناء على ذلك توصي هذه الدراسة بمضاعفة الجهد في ترتيب برامج لغرس القيم في نفوس الأبناء وتنمية جوانب الشخصية السوية في جميع المجالات والتمييز بين الصواب والخطأ وعن طريق فلترة المواقع الإباحية، وحظر المواقع المتطرفة، ومتابعة الأبناء ومراقبتهم أثناء الدخول على الإنترنت وتحديد ساعات المتابعة والتشجيع على الدخول على المواقع التربوية المعتدلة؟
- تولي الأسرة السعودية أهمية كبيرة نتيجة عاداتها وتقاليدها لتحصين أبنائها. وتولي أهمية أكبر لتحصين الإناث كونهن أكثر تعرضاً للمعاكسات والمضايقات من الشباب، وبناء على ذلك توصي هذه الدراسة بالاهتمام بالجنسين من الأبناء والتوعية بحقوق وواجبات الذكر والأنثى كل حسب أدوراه.

للتعليم دور في الوعي الثقافي بالمستجدات التي طرأت على الأسرة السعودية خصوصًا المجال التقني وبناء على ذلك توصي هذه الدراسة بوضع برامج أسرية أكثر تعمقًا من المتعلمين لتحصين الشباب من أخطار الإنترنت، وبذل المتعلمين والمثقفين جهدًا أكبر لخدمة المجتمع.

مقترحات لتعزيز دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت

لا شك أن المسؤولية العظمى تقع على كاهل الأسرة في حماية أبنائها، وذلك من خلال تنشئة اجتماعية سليمة قادرة على ترك بصماتها في شخصية الفرد مستقبلاً، والتي من خلالها يمكن تشكيل وصقل شخصية الفرد بسهولة وعليها أن تهتم بغرس وتنمية القيم الدينية والخلقية والوطنية السليمة مع الاعتدال في عملية تربية أبنائها من غير إفراط في القسوة والشدة والصبر والحرمان ولا تفريط في الالتزام وإنما الاعتدال وتربية الشاب على النقاش الإيجابي والتعامل السليم والحوار. ومن هنا يضع الباحث بعض الاقتراحات التي تساعد أولياء الأمور والأبناء في تجنب مخاطر الإنترنت:

- على الأسرة السعودية خصوصاً والعربية عموما أن تغرس في عقول أبنائها حب الوطن وحب أفراده، وأن يعززوا لدى الأبناء أن الوحدة الوطنية أمر مهم لا يتحقق التقدم والرقي إلا من خلاله.
- على الأسرة أن توضح لأبنائها حب ولاة أمر هذه البلاد وأن طاعتهم أمر مطلوب وتبين لهم أن طاعتهم تعتبر طاعة لله وأن الخروج عليهم خروج عن شرع الله تعالى.
- أن تقوم الأسرة بالشرح للأبناء عدم العبث بأمن واستقرار المجتمع والوطن حتى لو وجدت الأخطاء.
- على مؤسسات المجتمع المدني على اختلاف مسمياتها أن تتكاتف مع الأسرة، لتحقيق وإنجاح دورها تجاه المجتمع كون المسؤولية مشتركة بين الجميع.
- لا بد للأسرة أن تعزز لدى الأبناء قيم طاعة القوانين والأنظمة واحترامها والامتثال لأوامرها.
- أن تغرس الأسرة لدى أبنائها حب تقديم العون والمساعدة وخصوصاً الأجهزة الأمنية عندما تطلبها والحرص على تقديم المعلومات المفيدة لرجال الأمن كلما اقتضت الحاجة.
- أن تكون الأسرة مناخًا أسريًّا مناسب يقوم على الحوار والشورى والاحترام بين الآباء والأبناء.
- أن تتفاعل الأسرة إيجاباً مع أبنائها من خلال تخصيص أوقات معينة يومياً لتبادل الحديث، ومن خلالها يمكن ملاحظة سلوكيات الأبناء وتقويمها.

- حث الأبناء على استثمار أوقات الفراغ بممارسة الأنشطة الرياضية والفنية القائمة على التفاعل مع الآخرين.
- يجب أن تملك الأسرة السلطة في التعامل مع أبنائها، فيما يتعلق باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، على أن تكون السلطة قائمة على الحوار والمناقشة والتبصير بالمخاطر والسلبيات والإيجابيات.
- منع أو حذف أو عمل فلترة للمواقع الإباحية الموجودة على مواقع الإنترنت داخل المنازل وفي المقاهي.
- على المساجد أن تلعب دوراً محورياً في عملية تنوير أفراد المجتمع بمخاطر الإنترنت.
- على الجهات الرسمية متابعة ومراقبة المواقع الإلكترونية من خلال استخدام أجهزة وأنظمة رقابية على مواقع الانترنت.
- لا بد من مراقبة الأبناء باستمرار والتقليل من استخدامهم لشبكة الإنترنت.
- إشباع حاجات الشباب الثقافية والصحية والنفسية والاجتماعية، وشغل أوقات فراغهم من خلال تحفيزهم نحو ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية، كالرسم والمسرح...الخ، الذي بدوره سوف يضمن للمجتمع خصوصية وقيمه وأفكاره وعاداته وتقاليده. وتعد من الوسائل الأمثل للتغلب على هذه السلبيات، فممارسة الأنشطة الرياضية مثلاً ترفع كفاءة الأجهزة الحيوية، وتخلّص من التوترات العصبية والنفسية وتوفرّ الشعور بالسعادة والسرور للفرد، مما ينعكس إيجاباً على الإقدام على أعمالهم بحيوية ونشاط.
- على الحاكم ومجلس القضاء الأعلى سن قوانين صارمة ضد قراصنة الإنترنت، وضد الجرائم الإلكترونية بجميع أشكالها وصورها.
- تشجيع الباحثين ودعمهم ماديًا ومعنويًا لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المشابهة.

المراجع

ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٩٤). "لسان العرب". ط٣، ج ١٣ بيروت: درا صادر.

أبو الفحم، محمد (٢٠١٧). "سلبيات استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ودور الأنشطة الرياضية في الحد منها". رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، إربد.

أبو عرقوب، إبراهيم أحمد والخدام حمزة خليل (٢٠١٢). "تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي بالأسرة والأصدقاء". عمان، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٩(٢)، ٤٢٣- ٤٣٥.

بخيت، هاجر وعلي محمد (٢٠١٥). "أثر استخدام الإنترنت على الأطفال". أم درمان، جامعة أم درمان الإسلامية، مجلة التنمية البشرية. كلية التنمية البشرية. ١، ١٧٣ - ٢١٤.

حسن، أشرف جلال (٢٠٠٩). "أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ووسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية". المؤتمر الخامس عشر، "الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات"، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٧- ٩/ ٢٠٠٩، ٤٧٥- ٥٦٧.

خضر، نرمين زكريا (٢٠٠٩). "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على موقع الفيسبوك". مقدمة إلى مؤتمر كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩م، ٥٦٧ - ٦١٢.

داوود، سفانة أحمد (٢٠١٢). "دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة". دراسة ميدانية في مدينة الموصل، دراسة علمية غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل تاريخ الاستلام ٢٠١٢/٤/٣- تاريخ القبول ٢٠١٢/٦/٧، ٨٣ - ١٠٦.

الزبران، مشبب ناصر(٢٠١١). "المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين". رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية.

الساري، حلمي خضر (٢٠٠٨). "تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية". دراسة ميدانية في المجتمع القطري، دمشق، مجلة جامعة دمشق. ١(٢٤)، ٢٩٥- ٣٥١.

سلمان، محمود محمد (٢٠٠٦). "الطفل العراقي بين إشكالية التنشئة الاجتماعية والتصيير الاجتماعي". بحث مقدم ضمن محاضرات الموسم الثقافي الأول لمركز أبحاث الطفولة والأمومة بكلية التربية الأساسية جامعة ديالى، مجلة مركز أبحاث الطفولة والأمومة مطبعة القبس. بغداد، ٢٤ -٢٥/مارس، ١، ١٦٠- ١٩٤.

الشكيلي، وليد بن زايد (٢٠١٧). أهمية برامج وزارة الشؤون الرياضية العمانية في حماية الشباب من الإرهاب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.

الصوفي، حمدان (٢٠٠٤). تصور تربوي مقترح لمواجهة أخطار استخدام شبكة الإنترنت لدى فئة الشباب. كتاب المؤتمر التربوي الأول، الجامعة الإسلامية،غزة ٢٣- ٢٠٠٤/١١/٢٤، ٩٤٧- ٩٨١.

الطراونة والفنيخ، نايف سالم ولمياء سليمان (٢٠١٢). استخدام الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة. ١(٢٠)، ٢٨٣-٣١١.

عثمان، فاطمة والزيود، نايف (٢٠١٥). "أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والإباء" مجلة التربية للعلوم التربوية والاجتماعية والنفسية. جامعة الأزهر، ١٤٧(٢)، ٢٧٤- ٣٠٣ .

العجلان، عبدالله بن عبد العزيز (٢٠٠٨). الإرهاب الالكتروني في عصر المعلومات. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول، حماية أمن المعلومات والخصوصية في قانون الإنترنت، القاهرة، ٢-٤ يونيو، ٢٠٠٨، ٣١٥ – ٣٣٩.

عزيزة، عبدالعزيز على (٢٠٠٧). "دور المرأة في تعزيز الثقافة الإسلامية لدى أبنائها في ظل تحديات العولمة". ضمن وقائع مؤتمر، "الإسلام والتحديات المعاصرة"، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية، ٢-٣/٤/٢٠٠٧، ٧٢٢- ٧٨٢.

غزال، إيناس محمد فتحى (٢٠١١). جرائم الإنترنت في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في مدينة الاسكندرية، الشارقة. مجلة شؤون اجتماعية، ٢٨(١١٠)، ٩- ٤٦.

القرني، حسن عبد الله (٢٠١٣). "أثر استخدام طلبة جامعة تبوك لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكاتهم". المجلة التربوية الدولية المتخصصة، عمان، ٢(١٢)، ١٢١٩ – ١٢٤٠.

قنيطة، أحمد بكر (٢٠١١). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها. الجامعة الإسلامية بغزة الدراسات، كلية التربية قسم أصول التربية، رسالة ماجستير غير منشورة غزة، فلسطين.

كمال، هناء (٢٠٠٩). الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

Al-Saggaf, Y. (2011). Saudi females on facebook: an anthropology study. *International Journal of Rising Technologies & Amp; Society, 9*(1), 1-19

Bajan, P. (1998). New communities, new social norms. *Studia-Psychologica, 40*(4), 361- 366.

Keltner, K. (1998). Networked health information: assuring quality control on the internet. *Federal Communications Law Journal, 50*(2), 417- 439.

Lenhart, Amanda & Amp; Madden, Jewess. (2007). *Teens, privacy & amp; on-line social networks: however teens manage their on-line identities and private info within the age of Myspace*. Church bench net & Yankee life project, Retrieved on Feb. 10th from www.pewintent.org/.

Sean, P. H. (2008). *Associate examination of uses and gratiations of YOUTUBE. Unpublished master thesis, depatment of communication,* Villanova Universety.